Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سواكاً من الأراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم منه فقال رسول الله ﷺ مم تضحكون ؟ قالوا : يانبى الله من دقّة ساقيه . فقال : والذى نفسى بيده لهما أثقل فى الميزان من أُحد . » (١) **حديث حسن** .

وجمعاً بين الأوجه الثلاثة . أن الصحف هى التى توزن بما كتب فيها من أعمال . فالميزان يثقل بالصحف التى كُتبت فيها الأعمال . وبها أيضا تخف . وهذا هو رأى القرطبى فى تفسيره .

وأما المراد بالثقل والخفة فى الأشخاص فيحتمل أن تكون المكانة عند الله . فالرجل العظيم السمين الذى لا يزن عند الله جناح بعوضة – أى لا ثواب له – وأعماله مقابلة بالعذاب – فلا حسنة له توزن فى موازين القيامة . والمعنى يراد به المجاز والاستعارة . كأنه قال : فلا قدر لهم عند الله يومئذ . أو أن قدره عند الله عظيم كما فى حديث ابن مسعود . والله أعلم.

* * *

(١) أخرجه أحمد فى المسند ١/ ٤٢٠ ، ٥/١٣١ .